البحث الصرفي في كتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي

د٠فليح خضير شني
جامعة واسط/كلية الاداب

Abstract
Arabik is considered the mostimportant fidd in which thoughts and ideas
Are connected because it has rich material and many arts and like al- marzouky
Who has many publishments like dewan al hammasa and of (al-azmena wa al-
Amkena) and sharh al-mougez fi.
The theme of the of the research contains ostudy sides like linguistical and
Grammatical morover morphological sides. The research is devided in to four
Stages the first one talks about almazouqys life the second one in which his way
In showing the morphological material and the third about his morphological
Evidence , the fourth contains his morphological procedures .

المقدّمـة :

يعد درس العربية ميدانا تتبارى فيه العقول والأفكار ؛ لما فيه من مادة غزيرة ، وفنون كثيرة حتى برز فيه أعلام مشاهير ، لعل من بينهم المرزوقي صاحب المؤلفات الكثيرة والتي منها : شرح ديوان الحماسة وكتاب الأزمنة والأمكنة ، وشرح الموجز في النحو ٠٠٠ .

يدور موضوع البحث حول دراسة الجانب الصرفي عند المرزوقي في كتابه الأزمنة والأمكنة الذي يحتوي بين دفتيه جوانب عدة كالجانب اللغوي والعلوم الأخرى ، فضلا عن الجانب الصرفي .

لقد تم تناول هذا الموضوع في أربعة مباحث : الأول تحدثت فيه عن حياة المرزوقي والثاني عن طرائقه في عرض المادة ، والمبحث الثالث عن شواهده النحوية ، أما المبحث الرابع فقد تناولت فيه منهجه الصرفي.

المبحث الأول :

أبو علي المرزوقي

نسبه:

هو أحمد بن محمد بن الحسن ، الإمام أبو علي المرزوقي الاصبهاني من أهل أصبهان ،كان غاية في الذكاء والفطنة وحسن التصنيف، وإقامة الحجج ، وحسن الاختيار. [١] قال الذهبي : هو((إمام النحو وأحد أئمة اللسان وتصدر وأخذ الناس عنه ورحلوا إليه))[٢].

وكان فاضلاً عالماً وأديباً ماهراً وشاعراً مجيداً إذ عدّه ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت (ع) ويؤيد تشيعه أنه كان معلم أولاد بني بويه بأصبهان . [٣]

وقد وجدت نصاً في كتاب الأزمنة والأمكنة يثبت تشيعه وهو قوله: ((وأخبر أن النبي (صلى الله علية واله وسلم) تولى دفن فاطمة بنت أسد وكان أشعرها قميصا له، فسمع وهو يقول: ابنك فسئل صلى الله عليه واله وسلم فقال : إنها سئلت عن ربها فأجَابت، وعن نبيها فأجابت ، وعن إمامها فلجلجت فقلت : ابنك ابنك))[٤].

وقال الصاحب بن عباد:((فاز بالعلم من اصبهان ثلاثة:حائك، وحلّاج ، وإسكاف ، فالحائك هو المرزوقي ،والحلّاج أبو منصور بن ماشدة، والاسكاف أبو عبد الله الخطيب بالري صاحب التصانيف في اللغة))[٥].

((وليس يعني الصاحب أنَّ أصبهان لم يبرز منها إلا هؤلاء العباقرة ، ولكنه عني أنهم نبغوا من بين أصحاب الصناعات ، وإلا فإنَّ عباقرة اصبهان كثيرون ، وقد ظهر فيها فحول كثار ، منهم قيل المرزوقي وأبو الفرج الاصبهاني صاحب الأغاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ وغيره كثير))[٦] .

مولده ونشأته :

لا يعرف زمان مولد أبي علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي [٧]. ولم تذكر المصادر شيئاً عن أسرته وكيف نشأ في طفولته وما الوسط الذي عاش فيه.

شيوخه وتلاميذه :

لا يعرف المؤرخون للمرزوقي شيخا إلا أبا علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ ، إذ ذكروا أنه قرأ عليه كتاب سيبويه وتتلمذ له بعد أن كان رأساً بنفسه [٨].

وأما تلاميذه فلم يذكروا منهم إلا سعيداً البقال ، قال ياقوت : ((وكتب عنه سعيد البقال)) [٩] وأخرجه في معجمه وذكروا أنه اتصل ببني بويه وكان معلم أولادهم.

والمرزوقي يعد من البصريين وهو في مواضع من شرحه يقول:((أصحابنا البصريون))[١٠].

وفاته :

لقد أجمع المؤرخون على أنّه توفي سنة ٤٢١ هـ ولم يختلفوا في ذلك .((وذكر أبو زكريا يحيى بن منده أن وفاته في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة))[١١] .

مؤلفاته :

لأبي علي المرزوقي مؤلفات عدة منها :

١–ألفاظ العموم والشمول [١٢]

٢– الأمالي ، تكلم فيه على شرح طائفة من الآيات القرآنية ، والأحاديث والأمثال ، والحكم مع ذكر ما يناسبها من العلوم المختلفة .[١٣]

٣. شرح أشعار هذيل .[١٤]

٤. شرح ديوان الحماسة . قال ياقوت : ((أجاد فيه جدا)) [١٥]. وقال القفطي : ((وهو الغاية في بابه)) [١٦]، وقال

الذهبي : ((وله شرح الحماسة في غاية الحسن))[١٧] ، وقيل في وصف شرح الحماسة :[١٨]

كتاب لو تأمله ضرير لعاد كريمتاه بلا ارتياب
ولو قد مرَّ حاملهُ بقبرٍ لصار الميْتُ حياً في التراب

٥. شرح الفصيح لثعلب الكوفي في اللغة [١٩]. قال القفطي : ((وهو كتاب جميل في نوعه)) .[٢٠]

٦. شرح المفضليات .[٢١]

٧. شرح الموجز في النحو .[٢٢]

٨. شرح النحو .[٢٣]

٩. عنوان الأدب : ذكره في كتاب الأزمنة والأمكنة في قوله : ((وما ذكرناه في هذا الباب كاف في موضعه وقد

اسقتصيت الكلام في فنونه وشعبه في كتابي المعروف بـ(عنوان الأدب) وذلك في الباب الجامع لذكر الرموز

والعادات)) [٢٤]

١٠– كتاب الأزمنة والأمكنة [٢٥]

١١– مفردات متعددة في النحو [٢٦]

المبحث الثاني :

مصادره وطرائقه في عرض المادة الصرفية :

مصادره

اعتمد القدامى في مصنفاتهم على طائفة من المصادر استقوا منها معلوماتهم وأخبارهم، وقد تنوعت هذه المصادر فمنها ما هو مدوَّن كالكتب والمخطوطات ، ومنها ما هو شفاهي كالنقل عن العلماء والسماع منهم .

أولاً : الأعلام:

استقى أبو علي المرزوقي مادته الصرفية ممن سبقه من علماء اللغة والنحو البصريين منهم والكوفيين على حدّ سواء ، ومن أشهر هؤلاء :

أبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)[٢٧] ، والفراهيدي (١٧٥هـ)[٢٨]، وسيبويه (١٨٠هـ)[٢٩]، والكسائي (١٨٩هـ)[٣٠] وقطرب (٢٠٦هـ)[٣١] ،الفراء(٢٠٧هـ)[٣٢]، وأبو زيد الأنصاري(٢١٥هـ)[٣٣] وابن السّكّيت(٢٤٤هـ)[٣٤] و أبو حاتم السجستاني(٢٤٨هـ)[٣٥]، وثعلب(٢٩١هـ)[٣٦]، والزجاج (٣١١هـ)[٣٧] ،وأبو علي الفار سي (٣٧٧هـ)[٣٨].

طرائقه في ذكر الأعلام:

لم يتخذ المرزوقي منهجاً ثابتاً في ذكر الأعلام الذين نقل عنهم مادته الصرفية ، فقد يذكر اسم العالم فقط نحو قوله : ((زعم يونس أن سماء البيت يذكّر ويؤنث))[٣٩] ، وقوله أيضاً : ((قال يعقوب أتيته أَصيلالاً وأُصيلاناً وهو تصغير أصيل٠٠٠))[٤٠].

وقد يذكر اسمه واسم أبيه كقوله: ((قال هشام بن معاوية : حكى الأصمعي: أضحاة، وسمي الأضحى بجمع أضحاة فأنث لهذا المعنى))[٤١]. وفي بعض الأحيان يكتفي بذكر الكنية ،كما في قوله:((وقال بعضهم : الجهمة :السحر ، وحكى أبو حاتم والهجمة لغة فيها، الهاء قبل الجيم ،والفعل عنها :اجتهم، واهتجم، واجتهن))[٤٢].

أو يكتفي بذكر اللقب كسيبويه ، والكسائي ، والأصمعي ٠٠٠ من ذلك قوله : ((قال الأصمعي : أتيته أصلاً وأُصيلاً وأُصيلة والجمع : أصائل وآصال))[٤٣].

ويعمد أحياناً إلى ذكر الكنية واللقب كقوله : ((وقال أبو عمرو الشيباني: هو القِطب والقُطب بالكسر والضم))[٤٤].

وقد يكتفي بالاسم الشائع له ، من ذلك قوله في (قط): ((قال ابن السكّيت : فيه ثلاث لغات قطّ بالفتح والتشديد وضم القاف والتشديد ، وفتح القاف وتخفيف الطاء إذا كان بمعنى (الدهر) ، وإذا كان بمعنى (حسب) فهي مفتوحة ساكنة وأصله قططت؛ أي : قطعت))[٤٥]. ومنه قوله : ((قال يزيد بن الإعرابي : أتيته بالغدايا والعشايا وجاز الغدايا لاقترانه بالعشايا ، وجمع غداء: أغدية وأغديات وعشاء : أعشية وأعشيات . ويقال : غدية وغديات ، وعشية وعشيات ، وضحية وضحيات . قال :

ألا ليت شعري من زيارة أميةٍ غديات صيفٍ أو عشيات أشتيةٍ

كذا رواه ابن الأعرابي ٠))[٤٦].

وقد لا يذكر أسماء الأعلام في أحيانٍ كثيرة ، من ذلك قوله : ((قال بعضهم))[٤٧]،و((قالوا٠٠٠))[٤٨] و((ذكر بعضهم ٠٠٠))[٤٩]،و((قال النحويون ٠٠٠))[٥٠]. وأحياناً يقترب من التصريح بذلك كأن يقول :((وعند أكثر أصحابنا البصريين٠٠٠))[٥١] ،و((قال البصريون والكوفيون ٠٠٠))[٥٢].

ثانياً : الكتب

اعتمد المرزوقي على القرآن الكريم الذي يعد الأساس الذي قامت عليه أغلب الدراسات والمصنفات اللغوية القديمة فعملت على خدمته واستنبطت الأدلة من نصوصه لإثبات ما يذهب إليه أصحابها .

والمرزوقي كغيره من العلماء جعل القرآن الكريم أول المصادر التي اعتمدها في كتابه الأزمنة والأمكنة ، ويبدو لي أن سبب ذلك يعود إلى موضوع الكتاب، فهو ليس كتاباً صرفيا خاصاً بدراسة المسائل الصرفيةً ؛ ولهذا لم يولِ عنايةً تامة لذكر أسماء الكتب التي نقل عنها الآراء الصرفية التي ذكرها

طرائقه في عرض المادة الصرفية:

لأبي علي المرزوقي طرائق عدة في إيصال ما يريد إلى القارئ وهذه الطرائق هي :

١. الاحتراز :

يلجأ المرزوقي إلى تقييد كلامه احترازا من أن يصيبه الالتباس أو يحمل على خلاف ما يريد ، من ذلك قوله:((وحكى أبو عبيدة أن العرب لا تقول إلا مشاهرة فأما معاومة ومياومة وما أشبههما فليست من كلام العرب وإنما هي قياس على المسموع منهم ، ويقال يوم وأيام والأصل ايوام لكن الواو والياء إذا اجتمعا فأيهما سبق الآخر بالسكون يقلب الواو ياء ويدغم الأول في الثاني إلا أن يمنع مانع .على ذلك قوله :سيد وميت ؛لأنها فيعل من ساد ومات. والأصل: سيود وميوت .هذا فيما السابق فيه ياء ،ومما السابقَ فيه واو قالوا: كويته كيا ولويته ليا؛ لأنَّ الأصل: كوى، ولوى ... وقولي :إلا أن يمنع مانع. احتراز من مثل قولهم: ديوان ؛ لأنَّ أصلة دووان ففروا من التضعيف وأبدلوا من إحدى الواوين ياء ، فلو طلبوا ادغام الواو لعاد من التضعيف مثل ما فروا منه ، ومثله سوير وبويع ...))[٥٣] .

٢ .الاحتمال (ذكر الوجوه المختلفة) :

نجد أبا علي المرزوقي يقلب المسائل الصرفية على جميع أوجهها ويبحث الاحتمالات المختلفة التي يمكن أن تكون عليها ، ومثال ذلك قوله ((وإنما سمي عرفة وعرفات لأن من حضرها كانوا يتعارفون بها ، وقال بعضهم : بل لأن جبرائيل

(علية السلام) طاف بإبراهيم (صلوات الله عليه) يديره على المشاهد ويوقفه عليها ويقول له حالا بعد حال عرفت عرفت والعروف الحدود والواحد عرفة ، وقيل : سميت عرفة بذلك كأنه عرف حده لتميزه عن غيره من الارضين ، ولكونه معرفة امتنع من دخول الألف واللام عليه . وأما الأعراف فكل موضع مرتفع عند العرب ومنه قوله تعالى : ((وعلَى الْأَعْرَاف رِجَالٌ))[٥٤] ولا يمتنع أن يكون عرفة وعرفات مشتقا من جميع ذلك ...))[٥٥]

وكذلك قوله ويسمى ذو الحجة (برك) وجمعه بركات بفتح الراء... وكان الشهر سمي بذلك لأنه معدول عن بارك وكأنه الوقت الذي يبرك فيه الإبل للموسم وجايز أن يكون مشتقا من البركة لأنه وقت الحج فالبركات تكثر فيه وأصل البركة من الثبات ومنه برك البعير))[٥٦].

٢. الاستدلال :

يتبنى المرزوقي أراء كثيرة ويستدل على صحتها بأدلة يأتي بها لإثبات ما يقول ، كقوله : ((مذ ومنذ شيء واحد إلا إن الأغلب على مذ أن يكون اسما وعلى منذ أن يكون حرفا ؛ لان النقصان إنما يكون في الأسماء والأفعال دون الحروف وذلك في نحو دم ويد وخذ وكل . والدليل على أن مذ منقوصة من منذ انك لو سميت إنسانا أو غيره بمذ ثم صغرته لقلت منيذ فرددت ما ذهب ، فإنما هو بمنزلة (لد) و (لدن) و(من عل) و (من علا) ...))[٥٧] .

٣. استعمال بعض الألفاظ الخاصة :

يذيل المرزوقي ببعض العبارات الخاصة التي يتضح فيها الجانب التعليمي بشكل واضح من ذلك قوله : ((وروي تبكي عليك نجوم الليل على أن يكون نجوم الليل مفعول تبكي يقال : باكيته فبكيته أبكيه ويكون من أفعال المبالغة كأن الشمس تغالب في البكاء النجوم والقمر فتغلبها وأفعال المبالغة تجيء في الماضي على فاعلته افعله بضم العين يقول : طاولته فطلته اطوله إلا ما كان من بنات الياء فأنَّه

يحامي على الياء منه لئلا يختلط بنات الياء ببنات الواو وهذا الباب المعتمد فيه على السماع فاعلمه))[٥٨].

والمرزوقي يختم كلامه في أحيان كثيرة بقوله : ((والله أعلم)) وأمثلة ذلك كثيرة منها قوله :((....قال الفراء: وكان أبو جعفر الفارسي يروي عن المشيخة أنهم كرهوا جمع رمضان يذهبون إلى أنّه اسم من أسماء الله تعالى والله أعلم بهذا))[٥٩] .

٤. اسلوب الحوار :

استعمل أبو علي المرزوقي اسلوب المحاورة في عرض المادة الصرفية فكان يفترض أسئلة ثم يجيب عنها مستعملا اسلوب الشرط في تساؤله إذ يستعمل (فإن قيل) في صدر الشرط ويستعمل الفعل (قلت)في جواب الشرط,وأمثلة ذلك كثيرة منها قوله:((فإن قيل :كيف جاز مجيء تفعل وتفاعل في صفاته وهما من أبنية التكلف، والتكلف لا تجيزه على الله قلت:قوله:المتكبر والكبير المتعالي في صفاته كالكبير والعالي والمباني كما يتفرد بالمعاني أو يكثر مجيؤها لها فإنَّها قد تتداخل وتتشارك حتى لا تمايز ولا تباين وإذا كان كذلك فقول القائل : تعلى وتعالى وعلا بمعنى واحد ...))[٦٠].

وقال أيضاً : ((فإن قيل ما باله ذكر المنون وهو والمنية سواء وأنت إذ رويتها(أمنَ المنون وريبها) قلت : أنثته لأنّه أريد المنية قلت: المنون ويراد به الدهر يشبه أسَماء الأجناس ولذلك لا يجمع وكما لم يجمع لم يؤنث أيضا وإذا أريد به المنية أشبه اسم الفاعل فاجري مجراه في التأنيث به لمعناه))[٦١].

٥. الإطالة والإسهاب :

يميل أبوعلي المرزوقي في بعض الأحيان إلى الإطالة في عرض المسائل الصرفية رغبة منه في الإحاطة بكل ما قيل فيها ، من ذلك قوله : ((قال قطرب

السماء مؤنثة وتصغيره سمية ، وزعم يونس أن سماء البيت يذكر ويؤنث وكان أبو عمرو بن العلاء يقول السماء سقف البيت يذكر وينشد لذي الرمة :[٦٢]

وبيت بمهواة خرقت سماءه إلى كوكب يروي له الماء شاربه

فإن قيل : لم أُلحق بمصغرة الهاء وهو على أربعة أحرف فقيل : سمية ومن شرط ما كان على أربعة أحرف من المؤنث أن لا يلحق بمصغرة الهاء قلت : كان مصغره يجتمع في آخره ياءات استثقل وخفف بما حذف منة فعاد يصغر من حيث اللفظ به تصغير الثلاثي وقال بعضهم : يجوز أن يكون الواحد سماءة ، وهي السماءة أعلى كل شيء وعلى هذا يذكر ويؤنث ؛ لأن ما ليس بينه وبين واحده إلّا طرح الهاء كالنخل والنخلة يذكر ويؤنث ، قال تعالى :

((السَّماءُ مُنفطِرٌ به))[٦٣] فذكّر ويقال في جمعه : اسمية، وهذا إنما يجيء على جمعه مذكرا ؛لأَنّ أَفْعُلَة من جمع المذكر كالغطاء والأغْطية والرِداء والأرْدية، والمؤنث يكون على: أَفْعُل، مثل: ذراع وأَذْرُع ... وقال أبو حنيفة :يقال :سماء البيت وسماوته ، وأنشد لامرئ القيس :[٦٤]

ففئنا إلى بيتٍ بعليا مـردح سماوته من الحمى معصب

وقال أبو حنيفة : يجمع السماوة سماوات وسماوي ، قال : وروي بيت ذي الرمة مسموعاً من العرب :[٦٥]

وأفصم سيار مع الحي لم يدع يروع حافات السماء له صدرا

يعني بالأفصم الخلال الذي تخل به الأعراب مواضع الفتوق في آنيتهم وجعله أفصم ؛ لانكسار فمه من طول اعتماله. ثم يجعل الواو في سماء همزة لما وقعت بعد ألف زائدة فقيل : سماء ... وان سماء ونحوها يجمع على سمايا كما يجمع مطية على مطايا فحملة على الصحيح لا على المعتل وجمعه سماي كما قال : سحابة وسحائب ...))[٦٦]

٦. الإيجاز :

أبو علي المرزوقي وإن كان يطيل ويسهب في بعض المسائل الصرفية لكننا نجده يوجز ويختصر في مسائل أخرى نحو قوله : ((العواء يمد ويقصر، والقصر أجود وأكثر))[٦٧]

وقوله أيضاً : ((الصبح والصباح والإصباح كالمسي والمساء والإمساء وهذا مما حمل فيه النقيض على النقيض وعلى هذا المصبح والممسي))[٦٨]

٧.التعليل :

اهتم المرزوقي اهتماماً كبيراً بالتعليل ، من ذلك تفسيره لقوله تعالى : ((وأَنزلْنا من السَّماء ماء طَهوراً))[٦٩] فقال : ((يجوز أن يكون بدلا من الماء أو تبييناً له و تفسيرا أو يكون كالفطور وأمثاله فلا يدل على الكثرة وإذا جاز ذلك فيه فليس لأحد من الفقهاء أن يتعلق بظاهر الآية فيقول: أن طهورا فعولا وهو صفة للماء فيجب أن يدل على الكثرة والمبالغة في الحكم الذي يجب في فعول إذا كان صفة ؛لان فعولا قد يكون كالفطور فلا يدل على الكثرة ...))[٧٠].وقوله أيضاً في تفسيره لقوله تعالى : ((فِي الْفُلْك الْمشْحونِ))[٧١]((وإذا أنث فلانة أريد به الجمع وأصله الدوران ومنه تفلكت الجارية إذا استدار ثديها ، وإنما استوى الواحد والجمع فيه ؛لأن فعلا وفعلا يشتركان كثيراً كمثل قولهم العرب العرب والعجم والعجم... فمن قال في: أَسد أُسد قال في: فَلَك فُلْك فجمعه على: فُعل))[٧٢].

المبحث الثالث :

شواهــده:

أولا : القرآن الكريم :

هو اصح النصوص التي يحتج بها ، قال الفراء : ((أعرب وأقوى في الحجة من الشعر))[٧٣] وقد استشهد أبو علي المرزوقي بآيات القران الكريم في مواضع كثيرة في كتابه الأزمنة والأمكنة وعلى أمور عدة في الجانب الصرفي منها :

١. لتثبيت قاعدة صرفية : كاستشهاده بقوله تعالى : ((السَّماءُ مُنْفَطِرٌ به))[٧٤]، على أنَّ السماء يذكر ويؤنث فقال: ((السماء يذكر ويؤنث؛ لأن ما ليس بينَة وبين واحده إلا طرح الهاء كالنخل والنخلة يذكر ويؤنث قال تعالى : ((السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِه)) فذكر))[٧٥].

٢. تقوية حكم صرفي : من ذلك ما ذهب إليه من أن (غُدو) يجوز أن يكون جمعا ويجوز أن يكون مصدراً واستشهد بآيات من القران لتقوية ما ذهب إليه فقال: ((وأما قوله تعالى : ((وظِلالُهُم بِالْغُدُوِّ والْآصال))[٧٦] فيجوز أن يكون الغُدو جمع غد مثل : نحو ونحوو ، ويقوي في ذلك انه قوبل به الجمع الذي هو الآصال. ويجوز أن يكون المصدر ويقويه قوله : ((بِالْعشِي والْإِبْكارِ))[٧٧]))[٧٨].

٣. لبيان أصل الاشتقاق : كاستشهاده على أن كلمة (كافه) اشتقت من كفة الشيء وهي حرفه فقال : ((ومعنى قوله تعالى : ((كَافَّةً))[٧٩] جميعا ... اشتقت من كفة الشيء وهي حرفه وكأنها مأخوذة من كف ؛ لأن الشيء إذا انتهى إلى ذلك كف عن الزيادة ، ولا يثنى ولا يجمع ؛ لأنها مصدر في الأصل))[٨٠].

٤. لبيان الزنة التي عليها الكلمة : كاستشهاده بقوله تعالى : ((تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ))[٨١] . على أن وزن (تبارك) هو (تفاعل) بقوله :

((وليس تفاعل هذا كتفاعل الذي يفيد التكلف للشيء من غير موجب له نحو : تخازر وتعارج وتساموا وتجاهلوا لكنه بمعنى فعل . وأصل البركة: البقاء والزيادة. وكذلك لفظة تعالى في صفة الله فهي بمعنى علا ومثله : تعالى وتكبر بمعنى : كبر وعلا))[٨٢] .

٥. إيضاح معنى الكلمة : كقوله : ((الأوجس جمع وجس . وهو: ما يحصل في النفس من ذعر وفزع لصوت أو حركة ومنه: توجس الوحش. وفي القرآن ((فأَوجس في نَفْسه خيفَةً موسى))[٨٣]))[٨٤] .

ومَنهَ أَيضاً ما ذكره في قوله تعالى: ((فكَانَت وردَةً كَالدِّهَانِ))[٨٥] أنّ الدّهانِ ((جمع دهنٍ ؛ أي : تمور كالدهن صافية والشاهد لهذا قولَه تعالى : ((يوم تمور السَّماء موراً))[٨٦]؛ أي : تتميع))[٨٧]

أما منهجه في الاستشهاد بالقران الكريم فيمكننا اجماله بالآتي :

١- كان يورد الآية القرآنية في الغالب مجتزأة وغير تامة ، مكتفيا بذكر موطن الشاهد ، كاستشهاده بقوله تعالى :((خلَصوا نجياً))[٨٨] على أن (نَجّي) ، (فَعيل)، وهو الذي يناجي، وجاء وصفا للجمع[٨٩]. وما استشهد به المرزوقي هو جزء من آية في سورة يوسف وهي : ((فَلَمَّا استيأَسوا منْه خَلَصوا نَجياً قَالَ كَبيرهم أَلَم تَعْلَموا أَنَّ أَباكم قَدْ أَخَذَ عَلَيكُم مَوثقاً من اللَّه ومن قَبل ما فَرَّطْتُم في يوسف فَلَن أَبرح الْأَرض حتَّى يأْذَن لي أَبي أَو يحكم اللَّه لي وهو خير الْحاكمين))[٩٠] .

٢- وفي بعض الأحيان يذكر الآية كاملة ، من ذلك استشهاده بقوله تعالى : ((والنَّجم والشَّجر يسجدان))[٩١] على أن النجم ((هو كل ما نجم من النبات ولا ساق له ، ويقال لواحد هذا النجم : نجمة))[٩٢].

٣- أو يستشهد بأكثر من آية على المسألة الواحدة من ذلك قوله : ((الفُلْك: السفينة ، يذكر ويؤنث قال تعالى :((واصنَعِ الْفُلْكَ بأَعْيننَا ووحينَا))[٩٣] ثم قال تعالى : ((فَاسلُكْ فيها))[٩٤] فأنث ، وقال في موضع آخر: ((في الْفُلْك الْمَشْحون))[٩٥]. فذكّر ،والفلك : جماعة السفن ...))[٩٦] . فنجدة قد ذكر ثلاث آيات لإثبات ما ذهب إليه .

وعند استشهاده بالقرآن لكريم قد يميزه عن غيره من الكلام ، بأن يسبقه بعبارة :

((قال تعالى))[٩٧] أو((قوله تعالى))[٩٨] أو ((وفي القران))[٩٩] ، أو ((قوله))[١٠٠].

ثانيا:- القراءات القرآنية :

هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف أو تثقيل أو غيرها[١٠١] .

لقد كان الاهتمام بالقراءات القرآنية في مسألة الاستشهاد اهتماماً كبيراً فجاءت تالية للقران الكريم ، فوضع العلماء للقراءة المحتج بها شروطا وهي :[١٠٢]

١. موافقة القراءة للعربية ولو بوجه .

٢. موافقة احد المصاحف العثمانية .

٣. صحة سند القراءة .

لقد أفاد المرزوقي من القراءات القرآنية في شواهده الصرفية إذ كان يستشهد بها أما لبيان معنى كلمة فذكر أن القصر . بسكون الصاد . في قوله تعالى : ((بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ))[١٠٣] هو جمع قصره ، وهي الغليظ من الشجر[١٠٤] وقرئ :((كالقَصر))[١٠٥] . بفتح الصاد . وهي أعناق الإبل[١٠٦] .

ويذكر أحيانا القراءة لتقوية حكم صرفي من ذلك قوله : ((قد يجيء اسم الفاعل على ما لم يستعمل من الفعل نحو : فقير جاء عن فَقَر والمستعمل افتقر. وكذلك شديد والمستعمل اشتدَّ فكذلك قولك: آنفاً والمستعمل ايتنف))[١٠٧] . واستشهد لذلك بقراءة القراء عامة : ((مَاذَا قَالَآنفا))[١٠٨] . ثم ذكر أن ابن كثير قرأ((أَنفَا))[١٠٩] فوجه المرزوقي قراءة ابن كثير بأنها مثل قولهم: حاذر وحذر، وفاكه وفَكه؛ إلا أنه رجح القراءة الأولى التي بالمد بقوله : والوجه الرواية الأخرى آنفاً بالمد كما قرأ عامتهم[١١٠].

أما طرائقه في الاستشهاد بالقراءات القرآنية فهو يذكر أنَّها قراءة ولكنه في أكثر الأحيان لا ينسبها إلى قارئها من ذلك كلامه على قوله تعالى : ((بل ادَّارك علْمهم فِي الْآخرةِ))[١١١] فقال: ((جعل علمهم كالثمر المنتظر ينعه وتكاملَه فإذا تم بلوغه

قيل أدرك، وقرئ ((بَلِ ادَّارَكَ علْمُهُمْ))[١١٢] ، والمعنى تدارك وهو ابلغ في المعنى؛ لأن تفاعل بناء لما يحصل شيئا بعَد شيء على هذا قولهم: تداعى البناء، وتلاحق القوم، وما أشبهه ...))[١١٣] .

وفي أحيان قليلة ينسبها إلى قارئها كقوله : ((الجِمالات: جمع جِمالة ،وزيدت التاء توكيدا لتأنيث الجمع ، وهذا كما يقال : بحر وبِحارة ، وذكر وذكارة ، وقد قرأ ابن مسعود ((جمالة))[١١٤] وقرئ

((جِمالات))[١١٥] . وهو أكثر في القراءة وأقوى . ولا تمنع في قراءة ابن مسعود إنها الطائفة منها ويراد بالجِمالات الطوائف، وهذا كما يقال: جِمال وجِمالات))[١١٦].

نتبين مما سبق أن مواطن الاستشهاد بالقراءات القرآنية عند المرزوقي ليست كثيرة مقارنة بغيرها من الشواهد ولاسيما القران الكريم والشعر العربي ،التي اهتم بها اهتماماً كبيراً ، فالقران الكريم وإن كان المصدر الأول للاستشهاد إلا إننا نجد المرزوقي يكثر من الاستشهاد بالشعر والقرآن يأتي بالمرتبة الثانية والسبب في ذلك يعود إلى أن الشعر كان مفهوما لدى العرب أكثر من القران ، ولهذا وظفوا الشعر لتفسير ألفاظ القران ، قال ابن عباس : ((الشعر ديوان العرب ، فإذا خفي علينا الحرف من القران الذي أنزلة الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه))[١١٧].

ثالثا : الحديث النبوي الشريف :

أفصح العرب على الإطلاق سيدنا ومولانا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فهو القائل:

((أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش ، واني نشأت في بني سعد بن بكر))[١١٨].

وكلامه أفصح الكلام بعد كلام الله (عزَّ وجلَّ) ، إلا أن الحديث النبوي لم يبلغ الاستشهاد به منزله غيره من شواهد القران ولا حتى الشواهد الشعرية ، والسبب في ذلك يعزى إلى أن كثيرا من الأحاديث قد رويت بالمعنى لا باللفظ والشاهد يساق لأجل لفظه لا معناه في اللغة[١١٩].

لقد استشهد المرزوقي بالأحاديث النبوية الشريفة في كتاب الأزمنة والأمكنة ولكن استشهاداته ليست كثيرة مقارنة بغيرها من الشواهد القرآنية والشعرية ومن ذلك قوله : ((السبرة يكون غدوة وعشية في البرد قبل طلوع الشمس وبعدها قليلا وحين تجنح الشمس للغروب والجمع السبرات وفي الحديث : وأسباغ الوضوء في السبرات [١٢٠]))[١٢١] .

وقوله كذلك : ((الأضحى إذا ذُكّر يُراد به اليوم وإذا أُنّث أُريد به الساعة ، والتأنيث أجود ... وسمي الأضحى بجَمع أضحاة فأنث لهذَا المعنى ، وجاء في الحديث: على كل مسلم عتيرة وأضحاة [١٢٢]))[١٢٣] .

رابعاً : كلام العرب :

١ . الشعر

يمثل الشعر العربي تراثا مهما يجسد حياة العرب ويعكس صور مجتمعاتهم ، قال رسول الله

(صلى الله عليه واله وسلم) : ((إن من البيان لسحراً وان من الشعر لحكمة))[١٢٤].

وقد وصف ابن فارس الشعر بأنه : ((ديوان العرب وبه حفظت الألسن وعرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما أُشْكل من غريب كتاب الله جلَّ ثناؤه وغريب حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلَم) وحديث الصحابة والتابعين ...))[١٢٥].

لقد كان الاهتمام بالشواهد الشعرية عند المرزوقي واضحا؛ إذ أكثر من الاستشهاد بالشعر في كتاب الأزمنة والأمكنة لأمور عدة منها :

١ . لبيان معنى كلمة : من ذلك قوله : (الآناء الساعات واحدها آنى ، ويكون من آنيت؛ أي: أخرت ومنه قول الشاعر :

وآنيت العشاء إلى سهيل أو الشعرى فطال بي الاناء))[١٢٦].

وكذلك قوله : ((معنى شال: ارتفع، ويقال: ناقة شائلة، إذا ارتفع لبنها ، وجمعها شُول ، وناقة شايل اذا شالت بذنبها وجمعها شُوَّل وأنشد:

كان في اذنابهن الشُوَّل من عبس الصيف قرون الابل))[١٢٧].

٢ . لبيان اصل الاشتقاق : من ذلك قوله : ((ويسمى ربيع الاول (خوان) مخفف ... واشتقاقه من الخون وهو النقص لأنَّ الحر يكثر ويشتدُّ فيه فيتخونهم أي ينقصهم ، قال لقيط الايادي :

وخاننا خوان في ارتباعنا فانفد السَّارح من سوامنا

وقال الآخر :

وفي النصف من خوان ودعدونا بانه في أمعاء حوت لدى البحر))[١٢٨] .

٣ . لتثبيت قاعدة صرفية : من ذلك قوله : ((الأُنْف الذين يأنفون من احتمال الضيم . قال شيخنا أبو علي : فإذا كان كذا فقد جمع فَعلا على فُعل لأن واحد أَنف أُنف بدلالة قوله :

وحمال المئين إذا ألمت بنا الحدثان والأنف النصور))[١٢٩]

٤ . لتقوية حكم صرفي : كقوله : ((فاما الجمعة فإنها إذا جمعتها لأدنى العدد كانت بالتاء ثلاث جمعات اتبعت الضمة الضمه مثل ظُلُمات وإن أسكنت فقلت: جمعات وظُلْمات كما اسكن عضد وعضد، وعنق وعنق جاز ، وإن شئت فتحت فقلت : ثلاث جمعات وظُلَمات وقال النابغة[١٣٠] :

ومقعد أيسارٍ على ركباتهم ومَرْبَطُ أفراسٍ ونادٍ ومَلْعَب

وإن شئت قلت : ثلاث جمع كما تقول : ثلاث ظُلَم، وثلاث برم))[١٣١] .

٥. الاستشهاد بالشعرِ على الشذوذ : من ذلك قوله في جمع (النهار) قال : وقد جمع في الشذوذ على نهر واستشهد بقول الشاعر[١٣٢]:

لولا الثريدان هلكنا بالضمر ثريد ليل وثريد بالنُّهر [١٣٣]

أما أسلوبه في إيراد الشواهد الشعرية فقد اتسم بما يأتي :

١- يذكر الشاهد الشعري كاملا منسوبا إلى قائله ، من ذلك قوله : ((قال الأصمعي : أتيته أصلاً وأُصيلا وأُصيلة والجمع أصائل وآصال قال أبو ذؤيب :

لعمري لأنتَ البيتُ أُكْرِمُ أهْلَه واقعُد في أفيائه بالأصائل))[١٣٤] .

٢ . وقد يذكر البيت كاملا دون أن ينسبه ، من ذلك قولَهَ : ((وذكَر المفضل أن من العرب من يسمي المحرم (المؤتمر) والجميع مآمير ومآمر، قال الشاعر :

لولا ايتماري بكم في المؤتمر عزمت أمري للفراق فانتظر

وقال آخر :

نحن أجزنا كل ذبال فتـر في الحج من قبل وادي المؤتمر

واشتقاقه يجوز أن يكون من شيئين أحدهما : أن يؤتمر فيه الحرب ... والآخر: أن يكون من أمر القوم إذا كثروا،فكأنهم لما حرموا القتال فيه زادوا وأكثروا))[١٣٥]

٣ . ونجده يستشهد بشطر واحد من البيت دون أن ينسبه ، من ذلك قوله : ((والعيد أصلة من عاد يعود لعوده كل سنة، لكن واوه انقلبت ياء لانكسار ما قبلها ... لذلك قيل في تصغيره عييد وفي جمعه أعياد، ولم يجرِ مجرى قوله : رِيح ورويحة وأرواح، ومما يشبه هذا قوله :[١٣٦]

يا دار ميَّة بالعلياء فالسند ... ...

هو من العلو، فقلبت الواو ياء)) [١٣٧]

٢ . النثـر :

هو لغات العرب وأقوالهم وأمثالهم ، وهو أصل من أصول الاستشهاد لا يمكن إغفاله عل الرغم من قلته في الكتب الصرفية والنحوية .

إن أنواع النثر التي استشهد بها المرزوقي هي :

لغات العرب :

للغات العرب وكلامهم نصيب من شواهد المرزوقي الصرفية ، إذ أن هذه اللغات لم تكن بمستوى واحد من الفصاحة ، فقد ((كانت قريش أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعا ، وأبينها إبانة عما في النفس ، والذين عنهم نُقلَت اللغة العربية وبهم اقتُدي ، وعنهم أُخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم : قيس وتميم وأسد ، فإنَّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أُخذ ومعظمه ، وعليهم اتَّكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف ؛ ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم))[١٣٨].

لقد استشهد المرزقي بلغات قبائل متعددة في كتاب الأزمنة والأمكنة ، فمنها الفصيح كلغة بني أسد التي ذكرها في قوله: ((والاثنان لا يثنى فإنَّه مثنى فإن أردت تثنيته جئت بالمعنى فقلت : هذان يوما الإثنين، ولا يحسن مضي الإثنانان ؛ فيحصل الإعراب مرتين ، قال قطرب : ومع ذلك قد حكي . وفي الجمع أيضاً تقول : مضت أيام الإثنين ، إلا أنهم قد قالوا : اليوم الثني ، فلا بأس على هذا أن يجمع فيقول : مضت أثناء كثيرة وحكي عن بعض بني أسد مضت آثان كثيرة، كأنه جمع أثناء مثل قول وأقوال وأقاويل ...))[١٣٩].

وكذلك لغة طيِئ استشهد بها في قولة :

((يقال : محوت الشيء أمحوه وأمحاه ، وفي لغة طيِئ محيته ، وحكى بعضهم محا الشيء ومحاه غيره ، وكتاب ماحٍ وممحو ومحوة اسم لريح الشمال لأنها تمحو

السحاب، والمحوه المطرة التي تمحو الجدب ومن كلامهم تركت الأرض محوة، إذا جيدت كلها))[١٤٠] .

وكذلك استشهد بلغة قيس في قوله : ((قال ثعلب : الحقب واحد وهو بلغة قيس سنة ، وقال غيره : الحقب ثمانون سنة والحقبة: السنة))[١٤١] .

واستشهد كذلك بلغة مضر وتميم في قوله : ((وقال ابن الأعرابي :عليا مضر تقول: ولدته لتمام فتفتح التاء وتميم تكسر، ويقال في كل لغة: ليل التِمام بالكسر ...))[١٤٢]

وأحيانا لا ينسب اللغات من ذلك قوله : ((في الأربعاء لغات : أربعاء يفتح الباء وإربِعاء بكسر الباء والهمزة، ويجمع على أربعاوات وأرابيع ، وتقول أيضا : ثلاثة ثلاثاوات وأربعة اربعاوات على معنى التذكير ؛لأن اليوم مذكر))[١٤٣]

المبحث الرابع

منهجه الصرفي

لأبي علي المرزوقي منهج صرفي نستطيع أن نجمل أهم خصائصه بالآتي:

١. التوسع في المسألة :

من السمات البارزة في منهجه الصرفي ، أن تناوله للمسائل الصرفية يتضح فيها التوسع في المسألة من مكان إلى مكان آخر في كتابه ، من ذلك قوله :

مروان مروان أخو اليوم اليمي ... .

قال: أراد اليوم اليوم، فأخر الواو وقدم الميم ثم قلب الواو حيث صار ظرفاً كما يقال في جمع دلو : أدلٍ))[١٤٤].

ونجده في موضع آخر من كتابه يتوسع في شرح هذه المسألة كما في قوله : : ((أنشد المفضل :

مروان مروان أخو اليوم اليمي ... ...

قال سيبويه : أراد اليوم فقلب وقدم الميم ، وقيل : بل حذف العين تخفيفاً وأطلق الميم إطلاقاً . وقال شيخنا أبو علي الفارسي وقت قراءتي عليه هذا الموضع من الكتاب وفي حاشية نسختي :أخي اليوم اليوم. فاستغربه وقال : يريد أنه بطل يبارز أقرانه ويقول لهم : اليوم اليوم ، أو هو صاحب هذا اللفظ في ذلك الوقت ،وفي هذا الوجه قلب أيضاً ، وقولهم يوم في أبنية الأسماء غريب نادر ؛ لأن فاءه ياء ، وعينه واو ومثله في المباني يوح اسم للشمس وباب اليون بالشام))[١٤٥].

وقوله أيضاً : ((الأصيل واستعمالهم إياه مصغراً تقريباً للوقت ، نحو : أُصيل وأُصيلان وكذلك المغرب في قولك مغيربان ومغيربانان))[١٤٦].

ونجده في موضع آخر من كتابه يتوسع في المسألة في قوله : ((قال الأصمعي : أتيته أصلاً وأَصيلاً وأُصيلة والجمع أصائل وآصال... قال تعالى : ((بِالْغُدُوِ والْآصالِ))[١٤٧]. وقال يعقوب : أتيته أَصيلالاً وأُصيلاناً وهو تصغير أَصيل على غير القياس كما صغروا عشية :عشيشية وعشيَّة وعشيشياناً وعشياناً كلَ هذا بمعنى العشية ... وقد قالوا أتيته مغيربان الشمس ومغيربانات، وقال بعضهم : كأنهم جمعوا أَصيلا على أُصلان كما تقول : بعير وبعران، ثم صغروا أُصلان فقالوا : أُصيلان ،ثم أبدلوا من النون لاماً فقالوا : أُصيلال ، والتصغير في

الأزمان على طريق التقريب ،على ذلك قولهم : قبيل الزوال والعصر وبعيدهما))[١٤٨].

٢ . التكرار :

يعد التكرار سمة من سمات المنهج الصرفي عند المرزوقي . إذ نجد في كتابه نصوص مكررة ، من ذلك قوله : ((وأما الثُريا فهي النجم لا يتكلمون بها مكبرة ، وهي تصغير ثَروى مشتقاً من الثروة وكأنه تأنيث ثروان))[١٤٩].

وترى أن هذا النص قد تكرر بتمامه مع بعض الزيادات في قوله : ((الثريَّا ويسمى النجم والنظم وهو تصغير ثَروى من الكثرة ، وقيل : سميت بذلك لأن مطرها يثري ٠٠٠))[١٥٠].

وكذلك قوله : ((أما الشرطان فهما كوكبان ٠٠٠ والواحد منهما : شَرط متحرك، وقد ذكر عن العرب شَرط بالإسكان ٠٠٠ وليس يمنع تحريكه في النسبة من أن يكون الواحد شَرطاً بإسكان وإذا نسبت إليها لم ينسب إلا بالجمع أو الإفراد فأما مثنى فلم نجدهم قالوا شرطاني ، قال العجاج في الجمع[١٥١] :

مِن باكر الأشراط أشراطيُّ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

وهَذا قليل ٠٠٠))[١٥٢].

ونجد هذا النص مكرر في قوله :((الشَرط محرك الراء يثنى ويجمع عرفها يونس وغيره ٠٠٠ قال العجاج في الجمع :

مِن باكر الأشراط أشراطي *مِن الرَّبيع انْقَضّ أو دَلْوِي*

وقالَ ذو الرمةَ [١٥٣]:

قرحاء حواء اشراطيَّةٌ وكَفَتْ *فيها الذّهاب وحفّتها البراعيم*))[١٥٤].

٣. عدم إبداء رأيه:

ومن سمات منهجه الصرفي أيضاً ، عدم إبداء رأيه في بعض المسائل الصرفية ، ومن ذلك قوله في (العرجون) : ((قال أبو اسحاق الزّجاج : وزنه فعلون ؛ لأنّه من الانعراج . وقال غيره : هو فعلول لأنّه كالغثلول ...))[١٥٥].

وكذلك قوله : ((قال أحمد بن يحيى ... يصغر جمادي على : جميدي وجميدى وجميدية وجمادية كما قالوا : حبارى وحبيرة. وكان الحكم أن يقال في هذا : شهر الربيع الأول وشهر الربيع الآخر إلا أنه مما أضيف فيه المنعوت إلى النعت مثل : دار الآخرة، وحق اليقين، وصلاة الأولى ، ومسجد الجامع ، حكى ذلك الكسائي واللحياني))[١٥٦].

الهوامـــش

[١] ينظر : معجم الأدباء ، ياقوت الحموي : ٢/ ١٨ ، وبغية الوعاء ، السيوطي : ١٥٩
[٢] سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ١٣/ ١٦٦
[٣] ينظر : الكنى والألقاب ، القمي : ٢/ ٥٤.
[٤] كتاب الأزمنة والأمكنة ، المرزوقي : ٢ / ٢٨٠.
[٥] معجم الأدباء : ٢/ ١٩.
[٦] شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي (مقدّمة المحقق) : ١/ ١٨.
[٧] ينظر : معجم الأدباء : ٢/ ١٨ ، وشرح ديوان الحماسة : للمرزوقي (مقدّمة المحقق) : ١٨/١.
[٨] ينظر :معجم الأدباء : ٢/ ١٩ ، وبغية الوعاة : ١٥٩.
[٩] معجم الأدباء : ٢/ ١٨ .

[١٠] شرح ديوان الحماسة : للمرزوقي : (مقدّمة المحقق) : ١/ ٢٦٨.
[١١] معجم الأدباء : ١٨/٢ ، وبغية الوعاة ، ١٥٩ .
[١٢] ينظر: شرح ديوان الحماسة(مقدمة المحقق) : ١/ ٢٠
[١٣] ينظر: المصدر نفسه : ١ /٢٠
[١٤] ينظر: معجم الأدباء : ١٩/٢ ، وبغية الوعاة : ١٥٩ ، معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ٢/ ٩١ .
[١٥] معجم الأدباء : ١٩/٢
[١٦] إنباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطي : ١٠٦/١ .
[١٧] سير أعلام النبلاء : ١٣ : ١٦٧ .
[١٨] ينظر: الكنى والألقاب : ٢/ ٥٤.
[١٩] ينظر : معجم الأدباء : ١٩/٢،و سير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٦٧، ومعجم المؤلفين : ٢/ ٩١.
[٢٠] إنباه الرواة على أنباه النحاة : ١٠٦/١.
[٢١] ينظر: معجم الأدباء : ٢/ ١٩ ، وبغية الوعاة ، ١٥٩،و معجم المؤلفين : ٢/ ٩١ .
[٢٢] ينظر: معجم الأدباء : ١٩/١ ، وبغيةَ الوعاة : ١٥٩.
[٢٣] ينظر: معجم الأدباء : ١٩/٢.
[٢٤] كتاب الأزمنة والأمكنة : ٢/ ٣٥٤.
[٢٥] ينظر: معجم الأدباء : ١٩/٢
[٢٦] ينظر:إنباه الرواة على أنباه النحاة : ١/ ١٠٦ .
[٢٧] ينظر : كتاب الأزمنة والأمكنة : ١/ ١٧٩ ،٣٣ ٢ / ٢.
[٢٨] ينظر : المصدر نفسه : ١/ ٢٨٨.
[٢٩] ينظر : المصدر نفسه: ١٢٦/١، ١٣٣، ٢٢٥ ، ٢٦٥.
[٣٠] ينظر : المصدر نفسه : ١/ ١٥٦، ٢/ ٥٧، ٢٢٩.
[٣١] ينظر : المصدر نفسه : ١/ ٢٤٤، ٢٦٨ ، ٢٧٢.
[٣٢] ينظر : المصدر نفسه : ٢٣٩/١، ٢٧٨ ،٢٨٠ ،٢٨١.
[٣٣] ينظر : المصدر نفسه : ١/ ٢٦٥.
[٣٤] ينظر : المصدر نفسه : ١/ ٢٩١ ، ٣٣٦.
[٣٥] ينظر : المصدر نفسه : ١/ ٣٢٣ ، ٢/ ٥٧.
[٣٦] ينظر : المصدر نفسه : ١/ ١٨٨ ، ٢٨٤ ، ٣٠٤.
[٣٧] ينظر : المصدر نفسه : ١/ ٢٥ ، ٢/ ٣٧.
[٣٨] ينظر : المصدر نفسه : ١/ ١٥٤ ، ١٨٧، ٢٣٧.
[٣٩] المصدر نفسه : ٢/٢.
[٤٠] المصدر نفسه : ١/ ٣٣٦.
[٤١] المصدر نفسه : ٢٢٦/١.
[٤٢] المصدر نفسه : ١/ ٣٢٣.
[٤٣] **المصدر** نفسه : ١ / ٣٣٦.
[٤٤] المصدر نفسه : ٨/٢ .
[٤٥] المصدر نفسه :١ / ٢٩١.
[٤٦] المصدر نفسه : ١ / ٣٤١.
[٤٧] المصدر نفسه : ١ / ٢٩٠.
[٤٨] المصدر نفسه : ١ / ٣٣٦ .

[٤٩] المصدر نفسه : ٦/٢.
[٥٠] المصدر نفسه : ٢ / ٧.
[٥١] المصدر نفسه : ١ /٢٦٨.
[٥٢] المصدر نفسه : ١ / ٢٧٧.
[٥٣] المصدر نفسه : ١٥٥/١.
[٥٤] الأعراف : ٧/ ٤٦.
[٥٥] كتاب الأزمنة والأمكنة : ٢٢٤/١.
[٥٦] المصدر نفسه : ١/ ٢٨٣.
[٥٧] المصدر نفسه: ١ / ٢٥٢.
[٥٨] المصدر نفسه : ٢ : ٣١٣ .
[٥٩] المصدر نفسه : ١: ٢٧٨.
[٦٠] المصدر نفسه: ١/ ١٣٥.
[٦١] المصدر نفسه : ١ / ٢٩١.
[٦٢] ديوانه : ٢٨.
[٦٣] المزمل : ٧٣/ ١٨.
[٦٤] ديوان امرئ القيس
[٦٥] ديوانه : ٩٠.
[٦٦] كتاب الأزمنة والأمكنة : ٢ / ٢ ـ ٤ .
[٦٧] المصدر نفسه : ١ / ٣١٠ .
[٦٨] المصدر نفسه : ١/ ٣٨ .
[٦٩] الفرقان : ٢٥/ ٤٨.
[٧٠] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١ / ٧٦ ـ ٧٧.
[٧١] الشعراء : ١١٩ ، يس : ٤١.
[٧٢] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١ / ٧٧ .
[٧٣] معاني القرآن ، الفراء : ١ /١٤.
[٧٤] المزمل : ٧٣/ ١٨.
[٧٥] كتاب الأزمنة والأمكنة : ٣/٢.
[٧٦] الرعد : ١٣ / ١٥.
[٧٧] آل عمران : ٣/ ٤١، غافر : ٤٠/ ٥٥.
[٧٨] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١ / ٢٥٤ ـ ٢٥٥.
[٧٩] البقرة : ٢ / ٢٠٨ ، التوبة : ٩/ ٣٦ ، سبأ : ٣٤ / ٢٨ .
[٨٠] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١: ٨٧.
[٨١] الملك : ٦٧/ ١.
[٨٢] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١/ ٦٩ .
[٨٣] طه : ٢٠ / ٦٧ .
[٨٤] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١ / ٢٩٣ .
[٨٥] الرحمن : ٥٥ / ٣٧ .
[٨٦] الطور : ٥٢ / ٩ .
[٨٧] كتاب الأزمنة والأمكنة: ١ / ٧٣.
[٨٨] يوسف :١٢/ ٨٠.

[٨٩] **ينظر :** كتاب الأزمنة والأمكنة : ١ / ١٣٤.
[٩٠] يوسف : ١٢/ ٨٠.
[٩١] الرحمن : ٥٥ / ٦ .
[٩٢] كتاب الأزمنة والأمكنة : ٢: ٢٦٨ .
[٩٣] هود : ١١/ ٣٧.
[٩٤] المؤمنون : ٢٣ / ٢٧.
[٩٥] الشعراء : ٢٦/ ١١٩، يس : ٣٦/ ٤١.
[٩٦] كتاب الأزمنة والأمكنة : ٧/٢ .
[٩٧] المصدر **نفسه : ١/ ٧٣.**
[٩٨] المصدر نفسه : ٨١/١
[٩٩] المصدر نفسه :٢٩٣/١
[١٠٠] ينظر : المصدر نفسه :٢٥٥/١.
[١٠١] البرهان في علوم القرآن ، الزركشي : ١ / ٣١٨.
[١٠٢] ينظر : المخصص ، ابن سيّده : ١/ ١٩٣ .
[١٠٣] المرسلات : ٧٧/ ٣٢.
[١٠٤] ينظر : كتاب الأزمنة **والأمكنة : ١/ ٥١.**
[١٠٥] وهي قراءة ابن عباس . ينظر : مختصر في شواذ القراءات ، لابن خالويه : ٦٧.
[١٠٦] ينظر : مقاييس اللغة : ٨٦٠ (قصر)
[١٠٧] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١ / ٢٦٦.
[١٠٨] محمّد : ٤٧/ ١٦.
[١٠٩] ينظر : البحر المحيط : ٨/ ٧٩.
[١١٠] ينظر : كتاب الأزمنة والأمكنة : ١ / ٢٦٦.
[١١١] النمل : ٢٧/ ٦٦ .
[١١٢] . وهي قراءة الجمهور . ينظر : البحر المحيط : ٧ : ٨٧
[١١٣] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١ / ٨١ ـ ٨٢.
[١١٤] المرسلات : ٧٧/ ٣٣.
[١١٥] وهي قراءة الجمهور ، وعمر بن الخطاب . ينظر : البحر المحيط : ٨/ ٣٩٨.
[١١٦] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١ / ٥١ .
[١١٧] الإتقان في علوم القرآن : السيوطي : ١ / ١١٩.
[١١٨] كشف الخفاء ، العجلوني : ١ / ٢٣١، والنهاية في غريب الحديث : ابن الأثير : ١ / ١٧١ .
[١١٩] ينظر : الاقتراح في علم أصول النحو ، السيوطي: ٥٢ـ٥٣.
[١٢٠] العلل المتناهية **في** الأحاديث الواهية ،الجوزي :٣١/١،و مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : ١٩/١.
[١٢١] كتاب الأزمنة والأمكنة : ٢/ **١٥ـ١٦**.
[١٢٢] صحيح البخاري : ٦ / ١٤٠.
[١٢٣] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١ / ٢٢٥ ـ ٢٢٦..
[١٢٤] كنز العمال ، الهندي : ٣ / ١٤٢٤، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد : ٨/ ٢١٧
[١٢٥] الصاحبي في فقه اللغة ، ابن فارس : ٢٧٥ .
[١٢٦] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١/ ٦٣ ـ ٦٤.
[١٢٧] المصدر نفسه : ٣١٣/١
[١٢٨] المصدر نفسه : ١/ ٢٨٠.

[١٢٩] المصدر نفسه : ١ / ٢٦٥
[١٣٠] ديوانه : ١٠ .
[١٣١] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١/ ٢٧٣ .
[١٣٢] لم ينسب البيت إلى قائل معين : ينظر : لسان العرب : ٢٣٨/٥.
[١٣٣] ينظر : كتاب الأزمنة والأمكنة : ١ / ٧٧.
[١٣٤] المصدر نفسه : ١ / ٣٣٦ .
[١٣٥] المصدر نفسه : ١ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠ .
[١٣٦] البيت للنابغة الذبياني ، ينظر:ديوانه : ٣٤.
[١٣٧] كتاب الأزمنة والأمكنة " ١ /٢٢٥ .
[١٣٨] المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، السيوطي : ١ / ٢١١، وينظر : الاقتراح : ٣٣.
[١٣٩] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١ / ٢٧٢.
[١٤٠] المصدر نفسه : ١ : ٢٨ .
[١٤١] المصدر نفسه : ١ : ٣٠٤ .
[١٤٢] المصدر نفسه : ١/ ٣٢٩ .
[١٤٣] المصدر نفسه : ١ / ٢٧٢.
[١٤٤] المصدر نفسه : ٢/ ٣١١.
[١٤٥] المصدر نفسه : ١/ ١٥٤.
[١٤٦] المصدر نفسه : ١ / ١٣٨.
[١٤٧] الرعد : ١٣ / ١٥.
[١٤٨] كتاب الأزمنة والأمكنة :١ / ٣٣٦.
[١٤٩] المصدر نفسه : ١ / ١٨٨.
[١٥٠] المصدر نفسه : ١/ ٣١٥ .
[١٥١] ديوانه : ٢٥٤.
[١٥٢] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١ / ١٨٧.
[١٥٣] ديوانه : ٢٥٦.
[١٥٤] كتاب الأزمنة والأمكنة : ١ / ١٩٩.
[١٥٥] المصدر نفسه : ١ / ٢٥ .
[١٥٦] المصدر نفسه : ١ / ٢٨٤.

المصادر والمراجع :

* القرآن الكريم.

* الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ؛ جلال الدين عبد الرحمن(٩١١هـ) ، مكتبة دار الهلال ، بيروت ، لبنان، (د.ت).

* الاقتراح في علم أصول النحو ، السيوطي ، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، ط٢، دار الكتب

العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٦م.

* أنباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطي ؛ جمال الدين أبو الحسن بن يوسف (٦٤٦هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ، ١٩٧٣م.
* بحار الأنوار ، العلامة المجلسي ؛ (١١١١هـ) ، تح: السيد إبراهيم الميلجي ومحمد باقر البهبودي
ط٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣م.
* البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ؛ محمد بن يوسف (٧٤٥هـ) ، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧١م.
* البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ؛ بدر الدين محمّد بن عبد الله (٧٩٤هـ) ، تح: مصطفى
عبدالقادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨م.
* بغية الوعاة في أخبار اللغويين والنحويين ، السيوطي ، تح: مجمّد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، ١٩٦٤م.
* ديوان ذي الرّمة ، قدم له وشرحه : أحمد حسن بسج ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٩٩٥م.
* ديوان العجاج ، قدم له وحققه : د. سعدي خناوي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧م.
* ديوان النابغة الذبياني ، قدم له وشرحه : غريد الشيخ ،ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت
لبنان ، ٢٠٠٠م.
* سير أعلام النبلاء ، الذهبي ؛ شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ) دار الحديث ، القاهرة
٢٠٠٦م.
* شرح ديوان الحماسة ، المرزوقي ؛ أبو علي أحمد بن محمّد بن الحسن (٤٢١هـ) ، نشره :أحمد أمين
وعبد السلام هارون ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٥٣م.
* الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، ابن فارس ؛ أبو الحسن أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)
تح: مصطفى الشويمي ، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٤م.
* صحيح البخاري ، البخاري ؛ أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم (٢٥٦هـ) ، دار الفكر
للطباعة والنشر ، ١٩٨١م.
* العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، عبد الرحمن بن علي الجوزي ، ط١ ، دار الكتب العلمية
بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣هـ.
*كتاب الأزمنة والأمكنة ، المرزوقي ؛ أبو علي أحمد بن محمّد بن الحسين (٤٢١هـ) ، مطبعة دائرة
المعارف النظامية ببلدة حيدر آباد ، الدكن ، الهند ، ١٣٣٢هـ.

* كشف الخفاء ، العجلوني ؛ (١١٦٢هـ) ط٣، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨م.
* الكنى والألقاب ، عباس القمي (١٣٥٩هـ) ، ط١ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، طهران ، ١٤٢٥هـ.
* كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، الهندي ؛ علي بن حسام الدين (٩٧٥ هـ) ، مؤسسة الرسالة
بيروت ، ١٩٨٩م.
* لسان العرب ، ابن منظور ؛ جمال الدين محمّد بن مكرم (٧١١هـ) ،ط١ ، دار صادر ، بيروت
١٩٩٨م.
* لمع الأدلة في أصول النحو ، الأنباري ؛ عبد الرحمن بن محمّد بن الأنباري (٥٧٧هـ) ، قدم له
وعني بتحقيقه : سعيد الأفغاني ، مطبعة الجامعة السورية ، ١٩٥٧م.
* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن بكر الهيثمي (هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٢هـ.
* مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع ، ابن خالويه ؛ الحسين بن خالويه(٣٧٠ هـ) ، عني
بنشره: ج، برجستراسر ، دار اهجرة ، (د. ت).
* المخصص ، ابن سيّده ؛ أبو الحسن علي بن إسماعيل (٤٥٨هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨م.
* المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، السيوطي ، ضبطه وصححه وعنون موضوعاته : محمّد أحمد جاد المولى ، ، ومحمّد أبو الفضل ، وعلي محمّد البجّاوي، ط١ ، مطبعة الأمير ، قم ، (د.ت).
* معاني القرآن ، الفراء ؛ أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧هـ) ، تح: أحمد يوسف نجاتي ، ومحمّد علي
النجار ، ط٢ ، الهيأة المصرية للكتاب ، ١٩٨٠م.
* معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ؛ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (٦٢٦هـ) ، ط١ ، دار الكتب
العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩١م.
* معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢١هـ.
* النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ؛ (٦٠٦هـ) ، تح: ظاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمّد
الطناحي ، ط٤، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر ، قم ، طهران ، (د. ت).